

TWELTH ST. JEROME TRANSLATION CONTEST

Sponsored by the UN Department for General Assembly and Conference Management

Arabic

Second prize - Mr. Kaiss JARKASS

(أكبرُ منكُ بيومِ أعلمُ منكُ بسنة؟)
... الفرقُ العُمري بيننا لا يزيدُ على يومٍ واحدٍ
ولكن فروق الأجيال بيننا شتت شملنا
كاشانا كاولي "النيويورك" 8 سبتمبر (أيلول) 2016

أعرف ما لذي ستقولينه عمَّ يُبقينا معا. إننا متوافقان مثلما وافقَ شَنُّ طَبَقَه. فالذين يستمتعون بالانزهاة الطويلة وبتناول البيض المخفوق المقلي ومشاهدة المباريات الرياضية على شاشة التلفاز، قليلٌ ما هم. ولكن فروق الأجيال بيننا، بعد ثلاث سنوات، فرقتنا كأننا لم نَبِتْ ليلةً معا. حقا إنك من مواليد 31 ديسمبر (كانون الأول) عام 1981، وأني من مواليد 1 يناير (كانون الثاني) عام 1982، وقد عشتُ دَهْرًا لا أعتقدُ أن تلك السُويعات التي تفصل بيننا في السن ستكون قضية هامة. ولكنني أدركتُ الآن أنك من "الحيل إكس" (1961-1981)، وأني "ألْفِي" (من جيل الألفية 1982-2002)، وأنَّ الخَرْقَ قد اتَّسعَ على الرَّايقِ في فجوة الأجيال التي تفصلنا فصارت أوسعَ من قدرتي على قضاء ما تبقى من عمري معك

لو كنت أصغرَ مما أنت بيوم واحد لكنت انضمت إلى حملتي المطالبة بإقفال آخر مقاهي الشبابة في حيننا حتى يتمكن جيراننا من فتح مشرب غير مرخص تُقدّم فيه أصناف مشروبات تُصنع مع بياض البيض الذي يمدّمهم به الدجاج البلدي الذي يربونه على سطح منزلهم. كلاً، بل تصرّين على قضاء ساعتين في مقهى الشبابة كل يوم سبت، وتدفعين بالساعة لزيارة صفحات مستعرض "نتسكيب". وما كان أترابي ليبادروا الفتى الجالس خلف نُضد مقهى الشبابة بالحديث، فعُلك أنت؛ ولكنك، وبكل أسف، لا تدركين أن التحدث إلى الآخرين "في الحياة الحقيقية" هو سلوك فظ ولا لزوم له تقريبا، بفضل ميزة إرسال الرسائل النصية والتطبيقات البرمجية

لقد سئمتُ العودة إلى البيت لأراك وقد استخفك الطرب لأنغام موسيقا فرقة "نيرفانا"، وسئمتُ معها إحساسي بالغيرة من أن كبر سنك يسمح لك بأن تفهمي موسيقاها بطريقة لا قبّل لي بها أبدا. فأنا، وبخلافك أنت، أصغر سنًا من أن أتذكّر "كيرت كوبين"، وبأخذني الدهش من أن اليوم الواحد الذي تكبريني به قد جعل حزنك على وفاته يبلغ ما تحتاجين معه إلى أن تشاهدي، الأسبوع بطوله، "كيرت لودر" وهو يعلن نهاية الروك البديل "الغرنج" على قناة "إم تي في"، في حين كنتُ أنا، الولد المسكين، أتدلى من فُضبان السُّدان في باحة لعب الأطفال ناعماً بجهلي

ولو كنت في مثل سني لعرفت أن فلم "متسلل الليل" هو أفضل فلم صُوّر في تاريخ السينما. ولكنك أيضا أنتيت عليّ بما علّمت من جُديلة الشعر الرجولية التي أعقصها وأعدها خلف قفائي، مثلما تفعل الشخصية التي يؤديها "جيك غيلينهور" في ذلك الفلم، قائلة إنها تزيدني وسامةً وقسامهً، بدل أن تدعيني راقصً باليه دعياً. بل ولكنك، بدلاً من أن تدعيني مخبولاً، أو مات برأسك علامة الفهم عندما جاهرتُ بخيالاتي عن ارتكاب جريمة قتل متمرن، مثلما تفعل الشخصية التي يجسدها "غيلينهور"، لكي أستطيع كسب ثلاثة دوانق إضافية في الساعة من كتابة الرواميز. ولكن، وبفضل تلك السياسة الجامعية التي تمنح التثبيت الوظيفي لمن ولدوا قبل عام 1982 وحدهم، فإن بمقدورك أن تدرسي صفًا دراسيا واحدا في الفصل الدراسي، وهو صف لا يلتئم إلا فيما ندر؛ وأن تحاضري فيّ، كلما دقّ الكور بالجرة، عن مخاطر خيانة الرفاق؛ وأن تسخري من ولعي الشديد بفلم "متسلل الليل" بعد إلحاحك على أن تشاهد، عوضاً عنه، فلم "ما كل ما يتمنى المرء"، كيما أستطيع أن "أتعرف بهجة التنبلة

على كل حال، فقد التقيتُ فانتةً تُبهرني تماما، لأنها من مواليد عام 1982. فهي تعرف أكثر ميمات الشبابة وراجاً، وهي دائما أجزر البسطا، كما أنها من الحنكة بحيث تدعو كل متابعي حسابها على الإنستغرام، وعددهم تسعمائة متابع، بـ "فرد أسرة"، لأن الأسرة الحقيقية، كما نفهمها نحن، هي جميع الأشخاص الذين يقضي المرء معهم سحابة يومه على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بخلاف المجاذيب من أمثالك، الذين يظنون أن العطل هي أفضل الأوقات لـ "فصل الانترنت اللاسلكي وإقامة علاقات متينة مع المحيطين". وها قد خلا لك الجو فبيضي واصفري في حجرة جلوس بيتنا أما أنا فسأفّر لأكون برفقة "جبي" الجديد.